

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وليهنك أن صبر الله تعالى ملكك من بعدك إلى نير سعدك وبارق رعدك ومنجز وعدك أرضى ولدك وريحانة خلدك وشقة نفسك والسرحة المباركة من غرسك ونور شمسك وموصل عملك البر إلى رمسك فقد ظهر عليه أثر دعواتك في خلواتك وأعقاب صلواتك فكلمتك والمنة الله تعالى باقية وحسنتك إلى محل القبول راقية يرعى بك الوسيلة ويتم مقاصدك الجميلة أعانه الله تعالى ببركة رضاك على ما قلده وعمر بتقواه يومه وغده وأبعد في السعد أمده وأطلق بالخير يده وجعل الملائكة أنصاره والأقدار عدده .

وإثنيي أيها المولى الكريم البر الرحيم لما اشتراني وراشني وبرانني وتعبدني بإحسانه واستعمل في استخلاصى خط بنانه ووصية لسانه لم أجد مكافأة إلا التقرب إليك وإليه برثائك وإغراء لسانى بتخليد عليائك وتعفير الوجنة في حرمك والإشادة بعد الممات بمجدك وكرمك ففتحت الباب في هذا الغرض إلى القيام بحقك المفترض الذى لولاه لاتصلت الغفلة عن أدائه وتمادت فما يبست الألسن ولا كادت متحيزا بالسبق إلى أداء هذا الحق بادئا بزيارة قبرك الذى هو رحلة الغرب ما نوبته من رحلة الشرق وما أعرضت عنه فأقطعه أثر مواقع الاستحسان وقد جمع بين الشكر والتنويه والإحسان والله سبحانه يجعله عملا مقبولا ويبلغ فيه من القبول مأمولا ويتعمد من ضاجعته من سلفك الكرام بالمغفرة الصيبة والتحيات الطيبة فنعم الملوك الكبار والخلفاء الأبرار والأئمة الأخيار الذين كرمت منهم السير وحسنت الأخبار وسعد بعزما تهم الجهادية المؤمنون وشقى الكفار وصلوات الله تعالى عودا وبدءا على الرسول الذى اصطفاه واختاره فهو المصطفى المختار وعلى آله وأصحابه الذين هم السادة الأبرار وسلم تسليمًا